

# من يكلؤنا الليلة؟ | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين بحمده الحسن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبارك. فما زال حديثنا حول سيرة نبينا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم وما زلنا في العام التاسع للهجرة في غزوة تبوك وفي الطريق اليها وما حدث فيها. وآ حولها الطريق النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وبعد ان نزل الجيش - [00:00:19](#)

الليل عند الفجر ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء الحاجة وكان معه المغيرة رضي الله عنه ثم تأخر فقدم المسلمون عبدالرحمن بن عوف ليصلي بهم صلاة الفجر وصلى به في الركعة الثانية جاء رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم ثم ادرك الركعة واتى ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقفا وصدا خلف عبدالرحمن بن عوف ده شيء جديد بالنسبة لهم اول مرة يتخطوا في الموقف ده ان عبدالرحمن يصلي طب هو فين النبي؟ راح يقضي حاجته اتأخر النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم عبدالرحمن وقام النبي يتم صلاته يجي لي الركعة اللي فاتت ده موقف لم يعهدوه قط فالنوم يدركوا الصلاة ورسول الله يتأخر فزع المسلمون وقالوا سبحان الله سبحان الله - [00:01:27](#)

كلهم قاعدين يسبحوا بصوت عالي واكثروا من التسبيح بعدما فرغوا من الصلاة لانهم صدقوا رسول الله فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه وقال احسنتم اصبتم يعني اللي انتم عملتوه ده ايه - [00:01:50](#)

صحيح هو ده الصح المبيد للصلاة يا سبحان الله شيء يعني قد ايه يقول لنا ان محمد هو المربي الاول وخير المربي لا يأتي عليهم بالعتاب ولا يأتي تؤذيه سبأتوني وحسبي الله ونعم الوكيل. ودي اول فرض يفوتني في حياتي. وانتم السبب وانتم مش عارف ايه. ويلا بقى شف هتقابلوا - [00:02:09](#)

واخرتم نبي من الانبياء اهل النبي صلى الله عليه وسلم لا بل وجد ان هم متوترين فزال النبي صلى الله عليه وسلم التوبة. زي ما تبقى انت رايح تقابل حد ولا حاجة - [00:02:33](#)

وننتزره وبعدين يتأخر عليك فهو جاي انت عارف ان هو متضايق عشان اتأخر عليك. فانت اول ما يجي كده يقول لك معلى اتأخرت عليك. لا يا عمي كل واحد له زروفه اكيد لك ظروفه ومش عارف ايه والكلام ده - [00:02:46](#)

هي دي مش دعوة لان الناس تتأخر وتدخلوا في المواعيد. لكن هي دعوة دي تلاقي حد من اللي قدامك يعني لم يوفق في شيء. حاول بقدر الامكان لا تجمع عليه همين - [00:02:58](#)

لا تدمى عليه همين. هم دلوقتي عندهم هم ان هم سبقوا النبي. ومش عارفين ان هم عملوه صح ولا غلط. طيب. فجميل قوي ان ربنا يستعملك تماما وان تخفف هذه الهموم على المسلمين - [00:03:12](#)

ومن الاشياء اللي حصلت في هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الليل من يكلؤنا الليلة؟ مين يحيى الليلة ديت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان ينام والموضوع صعب وكان فيه ارهاق لدرجة ابو قتادة يقول بينما النبي - [00:03:26](#)

يسير اول النهار فاذا صلى الله عليه وسلم نعس وهو على راحلته. فمال عن راحلته فاتيت فدعمته اي اسندت النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم. يعني هو نايم صلى الله عليه وسلم امام - 00:03:46

فلما مات عزلوا مين؟ ابو قتادة. من غير ان اوقفه من غير ان توقظه. يعني ايه؟ حاول بقدر الامكان اني صحيح. وده ادب من الاداب جميل قوي. انك تلاقي مسلا في واحد مسلا - 00:04:03

مريح شوية ولا حاجة في مسجد ولا في طيارة ولا في اعتكاب ولا في اي حاجة فتروح مسلا تحس انه راسه مش مع المخدة والراحة كده تروح حاططها ويسنده تيسر عليه. لكن بعض الناس يروح مصحيه. يقول له هحط لك المخدة وافتح النور ويصحي مش عارف مين وبتاع والكلام ده كله - 00:04:18

ايه ده كله سبحان الله! لذلك كان اذا دخل البيت صلى الله عليه وسلم يسلم بصوت عامل ازاي؟ الرواية يقول لك ايه؟ يسمع اليقظان ولا يوقظ نائما ماشي؟ يعني يقول ايه؟ السلام عليكم - 00:04:38

يسمع اليقظان. واحد صاحي يسمعه ولا يوقظ نائما. في واحد بقى يروح فاتح كده ويرن الجرس وايده على الجرس ما تتشلس وبعد شوية ما لقاش حد يروح وهو فاتح ايد فين يا ولاد؟ انتم فين؟ ويفتح الانوار وبتاع ويدخل اوضة النوم. لا تكونوا ليمته - 00:04:59  
يا راجل بعد الكلام ده كله ولا تكونوا نتمتم؟ اليس هذا من اداب رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. نفترض انك تدخل خلاص تقول السلام عليكم ورحمة الله ولو واحد صاحب هيلقط على طول يقول له عليكم السلام. لو واحد نايم ما خدش باله انت جيت امتى - 00:05:19

فده من الرقي والنبي قال خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي فصلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا. المهم يقول قد نادى انعمته من غير ان اغضبه حتى اعتزل على راحله. ثم صار - 00:05:39

حتى تهور الليل يعني ذهب اكثر الليل ثم مال عن راحلته خلاص هيقعد صلى الله عليه وسلم فدعمته من غير ان اوقزه حتى اعتدل على راحلة يتعدل تاني ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر ما لميلة هي اشد من الميلتين - 00:05:58  
للسابقتين حتى كاد ينجفل اي ينقلب ويسكت صلى الله عليه وسلم. فاتيت فدعمته فرفع رأسه. قال ما هذا قل اللهم هذا يا رسول الله قال مريض متى كان هذا مسيرك مني؟ فهنا قريب منا يعني - 00:06:21

قال قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة. انا جنبك من اول الليل فقال له النبي حفظك الله بما حفظت به نبيا وخذ الايه الصك ده المهم النبي صلى الله عليه وسلم نال على الطريق وامر الناس تنام بقى الوضع كان فيه ارهاق وقال احفظوا علينا صلاتنا - 00:06:39  
وقال من يكلؤنا ليلة؟ قال بلال انا. فقال له النبي ازا تنام احب اثناء وقذفك ماذا حتى طلعت الشمس واستيقظ فلانا وفلان كله عيب على حال الشمس فعاوزين يصاحبوا النبي يعني يصاحبوه ازاي - 00:07:06

قال تكلموا حتى يستيقظ حرية اتكلموا جنبه ويستيقظ فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم على حبل الشمس ودية سبحان الله بيد الصلاة الوحيدة اللي فاتت واقتراب فات النبي فذهب الى من - 00:07:28  
الى بلاد فاذا بلال يغض في لطيفة وقال يا بلال قال اصابني ما اصابكم يا رسول الله والله يبدو يبدو ان انا زيي زي اللي حصل لكم حصل لي والدنيا سبحان الله بسيطة - 00:07:49

ومن جمال الشرع ان الله يقدر على رسوله اشياء تحدث لنا احنا ممكن تفوت الصلاة وناخذ بالاسباب وكل حاجة زابطين المنبه وسبحان الله ارهاص ما قمناش. واحيانا بعض الناس يقوم يجلد زاته وانا من المنافقين - 00:08:07  
وانا وحش وبتاع في قدر الله ان ما يحسد للنبي ليه؟ عشان بعد كده اما اشوف حاجة زي كده ايه ما تستغربش لدرجة ان هم يعني قالوا ما كفارة ما صنعنا بتفريط الصلاة يا رسول الله - 00:08:23

ايه كفاية الضوء؟ قال اما لكم في اسوة انه ليس في النوم تفريط ليس في النوم تفريط. انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة في الاخرة - 00:08:37

يبقى المشكلة فين؟ مش في النوم. انا ميت وحاولت ان انا استيقظ ما عرفتش. هل النوم ده كده يبقى انا مفرط في الصلاة؟ لكن ما تجيش تبقى انت عارف على باقي الفجر ربع ساعة. اقول لك يا جدع الحق - 00:08:54

هياذن علينا واحنا صاحيين لا ما ينفعش ده يبقى ايه؟ بيهرب من المصايب في واحد وليقاوم مش قادر. تمام. واخذ قبل الضهر كده اريح شوية بالقيلوله. جه ينام عشرة ونص صحن على الساعة واحدة - [00:09:09](#)  
ده دلوقتي وفاضت في الصلاة ليس مفرط في الصلاة الا لو كان ده على طول فعله هنبدا نقول له لا تحاول تزبط مواعيدك لكن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا هنا ليس بالنوم تفريط انما التفريط فين؟ على من لم يصلي الصلاة حتى يؤخرها حتى يأتي -

[00:09:25](#)

وقت الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان قال لهم من وصل تبوك انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك اين تموج دي فيها مية وتقلوا كده قال وانكم لن تأتوها حتى يطفي النهار. يعني ايه؟ فمن جاء منكم فلا يمسه من مائها شيئا حتى يأتي. ما حدش يجي -

[00:09:45](#)

المية لغاية ما انا فسبقه اليه رجلا من المنافقين فاستقي ما فيها. شبر فسبهما رسول الله اي لعنهما صلى الله عليه وسلم وقال لهم ما شاء الله ان يقول ثم عرفوا بايديهم - [00:10:10](#)

من العين واعطوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسلم فيها وجهه ويده ثم اعاد الماء في العين وصارت مرة اخرى وفاضت هذه العين النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى الناس وشرب الناس. ودي كانت من المعجزات للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

فقام النبي بتبوك عشرين يوم اول ما عرف الكفار ان محمد موجود وبتاع جريوا وقال له فلم يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما جاء ان يقيم من الليل يصلي سمعه رأوا رجال من اصحابه يحرسونه صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

وهبت ريح شديدة جدا جدا. وهو قال لهم صلى الله عليه وسلم انها ستهب الليلة ريحا شديدة فلا يقوم احد ما فيش حد يقف ومن كان معه بعير فليعقله بالبطء - [00:11:10](#)

فعلقلنا هبت الريح الشديدة فالقته بجبل طيف سبحان الله ده المخالفة ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هو قال لك ما حدش يتحرك ده ركب ايه؟ عقله يعني في دماغه واتحرك - [00:11:28](#)

بردو في من الاحداس اللي حصلت ان عوف بن ما لك الارجعي رضي الله عنه كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم. فوعظه النبي يقول اتيت النبي في غزوة - [00:11:48](#)

انت ابوك وهو في قبة ابن آدم فسألهم سلمت عليه فرد عليه وقال ادخل قلت اقل لي يا رسول الله؟ يعني ادخل كليات؟ قال ادخل كلا يعني ولا مجرد بس يعني او وانا عوائد كده فدخلت - [00:12:02](#)

ثم قال لي اعد ستا بين يدي الساعة قال له على مد ايه؟ اعد على مد الساعة اعد ستا او احفظ يعني بين يدي الساعة. موتي اي موت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#)

ثم فتح بيت المقدس قد كان في عصر عمر وفي عدن ثم موتان يأخذ فيكم كبعاصي الغنم يعني موت ينتشر زي ايه؟ في حاجة كده تنتشر في الغنم قلما تفوت غنم الا وتموت - [00:12:32](#)

وده اللي حصل في طاعون عمواس ايام تمتاشر هجرية في اه عمر رضي الله عنه. ثم اصطفاه استفاضة المال ان المال بيزيد جدا. وقد حدث في وقت عثمان حتى يقول - [00:12:49](#)

حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخا. النار اربعة جرام وربع ذهب. ياخذ ميت دينار يقول لك ايه؟ آ دي حاجة تتاخذ دي. يا سبحان الله! لان الماري زاد ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. وهي فين؟ عثمان - [00:13:05](#)

ثم هدنة تكون بينكم وبين بني اصرام الروم فيغفرون فيأتونكم تحت ثمانين راية تحت كل غاية اثنا عشر الفا كلية العلماء يقولون بعضهم يقول حدس البعض يقول لم تحدس - [00:13:28](#)

الله اعلم من الاشياء اللي حصلت في هذا الوقت ايضا الكلام اللي قاله محمد صلى الله عليه وسلم قال لهم حديس الطاعون المشهور اللي كلنا عارفينه يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو في تبوك وهو بيخطب لامي بيخطب يعني قال اذا وقع الطاعون بارض وانتم

بها - [00:13:47](#)

فلا تخرجوا منها واذا وقع ولستم بها فلا تقدموا علي شوف حديث البسيط ده ربنا ينتقم من المجرمين والزلم جماعة الصينيين لو كانوا عملوا فيه كنا تحت موضوع عندك اقفل لأ خبي وما تقولش اصل في ناس بيتعاملوا مع الكورونا ده في بداية الوباء ده كان في حد يبقى عنده كورونا زي كده ولا - [00:14:09](#)

العياز بالله ان في واحدة انتهك عرضها ما كنش حد يرضى يقول فيقول لك والله ما فيش بس برد من المروحة بعرف انه واحد ايه ومش هو راح فين ده كل الاعراض فيه - [00:14:36](#)

اوعى حد يقول قال سبحان الله لكن تعالوا شوفوا كده اول ما الموضوع ده زهر بمكان محمد ايه تعليمات اللي بنقولها؟ لوقع الطاعون واللغات وانتم بها نعمل ايه قال فلا تخرجوا منه - [00:14:48](#)

خلاص ما تخرجش واذا وقع ولستم بها فلا تقدموا عليه شف سبحان الله حاجة زي كده بسيطة جدا جدا ولزلك دايم يا جماعة ندرك بمسل هذا الحديث ان محمد رحمة للعالم - [00:15:05](#)

يعني حتى للكافرين لو عملوا بكلامه وظنوا على الكفر ينتفع امر بسيط جدا فشوفوا الايه الحجر ده من امتى وهو موجود والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا خلاص وقع خلاص قدر الله وما شاء فعل - [00:15:23](#)

الموضوع. لو احنا نعمل فيها شطرين هيلحقك الموتور يقفل. كحد انت رايح فين؟ رخص هيقفله على المطار. خليههم يقفلوا لا استغفروا علينا. بعض الناس يبقى عنده المرض وعنده اي وباء بقى مش شرط الوباء ده. وتلاقيه خبي - [00:15:42](#)

انت بتتخبي على مين؟ هذا الكلام يعني لا ينبغي امر ذلك دايم المسلم امين والحاجات ديت يقول لك لا انا عندي كذا ابعد عني تلاقي مسلا بيسلم عليك وعنده برد شديد حتى قبل كورونا وكده. ده يقول لك ائزق بلاش ايه - [00:16:02](#)

التقبيل والاحضان لان انا تعبان. فسبحان الله كان حدس حدس ايام ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيه اختم بحديث كلنا عارفينه لكن ربما ناسيين او مش عارفين ان هو كان في تبوك - [00:16:19](#)

في تبوك قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاجتمع وراءه بجانب حتى اذا صلى وانصرف اليه قام فخطب فيهم وقال الخطبة المشهورة جدا كلنا عارفينها قال لقد اعطيت ليلة خمسة - [00:16:36](#)

ما اعطيهم احد فضلي ايه هم بقى؟ ارسلت الى الناس عامة وكان من قبلي انما يرسل النبي الى قومه انا ارسلت للناس كلها. اما موسى لقومه عيسى لقومه هود لقومه لكن انا للعالمين - [00:16:51](#)

اتنين وصرتوا على العدو بالرعب ولو كان الدين وبينه مسيرة شهر ملئ مني رعبا سبحان الله وده معروف الى الان زي اول ما المسلمين يجتمعوا ويعدوا العدة تلاقي الكل بيرتعد فعلا - [00:17:08](#)

سبحان الله وزلك كان ابو بكر الصديق يقول لو ان سيدنا هو وساوس الشيطان بخالد النبي يعني ايه؟ يا خالد اطلع للروح بس خلاص يبدأ هو وابو بكر يقول لك ان الشيطان يجي يوسوس ما يستسلمش للوسواس ويقول له اصبر خالد جاي - [00:17:27](#)

ما عدش قادر يفكر في اي زنب له شعراء النبيين خالق خالق خالص وسبحان الله وكلنا شايقين من يوم ما ربنا خلقنا وجينا في الدنيا دي. دايم في تربص للمسلمين - [00:17:48](#)

وفي تفكير ضد المسلمين. صح؟ ليه؟ لان هم كل مرعوب ان هذا اذا قام مارد لا يقع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزق المسلمين العز يقول النبي ونصرت على العدو بالرعب ولو كان الدين وبينهم سيرة شهر ملئ مني رعبا. واحلت لي الغنائم. الغنيمة كانت قبل كده -

[00:18:02](#)

يتلوه ايه؟ بيحكمونا ان هم ياخدوها وكانوا يبخرقوها. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. من مثلك يا ابن ادم؟ المسلم اي مكان درجات القصة بتصلي لكن اي انما ادركتك الصلاة فصليت لكن هما ها كانوا لا يصلون الا في كئناهم وبيعهم. اماكن ايه؟ صلاة -

[00:18:24](#)

والخامسة هي ما هي بيعزمها النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي سل فان من قبلك سأل اخضت مسألتي الى يوم القيامة. فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله - [00:18:48](#)

الله اكبر فعلا رحمة للعالمين. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التأس به باقواله وافعاله. امين. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم  
حسن العمل وحسن ختام اقوله لهذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:12